الباب الثاني

الإطار النظري

١. أسباب النزول

نزول القرآن ينقسم على قسمين الأول يقدم بغير حادث أوسؤال والثاني يقدم بحادث أوسؤال.[٩] وأما الثاني يحتاج على أوضح كثير ليبين معنى القرآن الواضح وحكم الإسلام الصحيح كما إذا كان فيه سبب يوجد حكم فينتزل القرآن لذلك الحادث، أولهذا السؤال الطاري، ومثل هذا يعرف بأسباب النزول.

ومن أشكال أسباب النزول هي سنة النبى وأقوال أصحابه، وليعرف مرفوعه أوصحيحه يحتاج إلى مثل ما فعله أهل الحديث بطريقة ملاحظة سنده وروايته. فإن إخبار الصحابي عن مثل هذا إذا كان صريحا لايكون بالرأي، بل يكون له حكم المرفوع، قال الواحدي: لايحل القول في أسباب نزول الكتاب إلابالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل، ووفقوا على الأسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب.[١٠]

---

[٩] مترجم من Rosihan Anwar. *Mutiara Ilmu-Ilmu Alquran* (Bandung: Pustaka Setia, ١٩٩٩), ٢٧

[١٠] القطان، *في علوم القرآن*، ٧٦

فوائد معرفة سبب النزول:[١١]

الفائدة الأولى: الإستعانة على فهم الآية، وإزالة الإشكال عنها. قال الواحدي في كتاب أسباب النزول: «لا يمكن معرفة الآية دون الوقوف على قصتها، وبيان نزولها». وقال ابن دقيق العيد. «معرفة سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن».

الفائدة الثانية: أنه يعين على فهم الحكمة، التى يشتمل عليها التشريع، وفي ذلك فائدة للمؤمن، وغير المؤمن: أما المؤمن فيزداد إيمانا وبصيرة بحكمة الله في تشريعه فيدعوه ذلك إلى شدة التمسك بها، وأما غير المؤمن فيعلم أن الشرع قام على رعاية المصلحة، وجلب المنفعة ودفع المضرة، فيدعوه ذلك إن كان منصفا إلي الدخول في الإسلام.

الفائدة الثالثة: رفع توهم الحصر

الفائدة الرابعة: معرفة اسم من نزلت فيه الآية وتعيين المبهم فيها وفي ذلك إسناد الفضل لأهله، ونفي التهمة عن البريء الذي ألصق به ما هو براء منه.

---

[١١] محمد بن محمد أبو شهبه. *المدخل لدراسة القرآن الكريم* (قاهرة: مكتبة السنة١٩٩٢)، ١٢٥

ومثل ما إذا عرفنا سبب النزول في قوله تعالى: وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ. عرفنا أن صاحب الفضل هو سيدنا «صهيب بن سنان» الرومى رضي الله عنه.

الفائدة الخامسة: معرفة سبب النزول غير خارج من حكمة الآية فيما إذا كان لفظ الآية عاما. وورد مخصص لها: فبمعرفة السبب يكون التخصيص قاصرا على ما عداه لقيام الإجماع على دخول صورة السبب، ولو لم نعرف السبب لجاز أم يكون مما خرج بالتخصيص، مع أنه لايجوز.

الفائدة السادسة: تخصيص الحكم بالسبب عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب لابعموم اللفظ، فعند هؤلاء ما لم يعرف السبب لايمكن معرفة المقصود بالحكم.

الفائدة السابعة: تثبيت الوحي، وتيسير الحفظ والفهم، وتأكيد الحكم في ذهن من يسمع الآية غذا عرف سببها وذلك لأن ربط الأسباب بالمسببات، والأحكام بالحوادث، والحوادث بالأشخاص والأزمنهة والأمكنة.

٢. التفسير والتأويل

التفسير في اللغة هو تفعيل من الفسر بمعنى الإبانة والكشف وإظهار المعنى المعقول. وفي لسان العرب: الفسر كشف المغطي. والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل وفي القرآن (ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا. الفرقان ٣٣) اي بيانا وتفصيلا والمزيد من الفعلين اكصر في الاستعمال.[١٢]

والتفسير في الاصطلاح: عرفه أبو حيان بأنه علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تحمل عليها حالة التركيب تتمات لذلك.

وأما التأويل في اللغة مأخوذ من الأول، وهو الرجوع إلى الأصل. والتأويل في عرف المتأخرين صرف اللفظ عن المعنى الراجح إلى المعنى المرجيع لدليل يقترن به.

والفرق بينهما عند المناع القطان هو:[١٣]

١. إذا قلنا: إن التأويل هو التفسير الكلام وبيان معناه، فالتأويل والتفسير على هذا متقاربان أومترادفان

---

[١٢] نفس المرجع.،٣٢٣.

[١٣] نفس المرجع.، ٣٢٧.

٢. وإذا قلنا ان التأويل هو نفس المراد بالكلام فتأويل الطلب نفس الفعل المطلوب، وتأويل الخبر نفس الشيء المخبر به، فعلى هذا يكون الفرق كبيرا بين التفسير والتأويل لأن التفسير شرح وإيضتاح للكلام ويكون وجوده في الذهن بتعلقه

٣. وقيل: التفسير كما وقع مبينا في كتاب الله معينا في صحيح السنةلأن معناه قد ظهر ووضح، والتأويل ما استنبطه العلماء ولذا قال بعضهم التفسير ما يتعلق بالرواية والتأويل ما يتعلق بالدراية

٤. وقيل التفسير: اكثر ما يستعمل في الألفاظ ومفرداتها، والتاويل ما يستعمل في المعاني الجمل وقيل غير ذلك

وأما عند الشيخ العثيمين رحمه الله في شرحه لمقدمة أصول التفسير أن فهم القرآن ومعرفة تفسيره ومعانيه أمور متقاربة، وإن كان فهم القرآن يتضمن فهم معناه، وفهم حكمه وأسراره، لأن القرآن له معاني، ولهذا المعاني والأحكام حكم واسرار، ثم قد يقال: إن التفسير غير المعنى، فالتفسير تفسير اللفظ، والمعنى هو ما يراد بالكلام.[١٤]

---

[١٤] http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=١٤٠٤١٩

فالتفسير هو تفسير اللفظ فقط، كأن يفسر هذه الكلمة كما فسرها صاحب القاموس، فمثلاً قوله تعالي :(أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْساً إِيمَانُهَا)(الأنعام: ١٥٨)، تفسيرها اللفظي أن تقول: يوم يأتي شيء من آيات الله الدالة على قدرته مثلا والمراد بها طلوع الشمس من مغربها، فهنا صار فرق بين المعني اللفظي، أي :التفسير اللفظي والتفسير المعنوي الذي يراد ، ولهذا فالقرآن يفسر على الناحيتين تفسيراً لفظياً مطابقاً للفظ فقط، وتفسيراً معنوياً، وهو ما يراد به ، ثم قد يتوافقان وقد يختلفان.[١٥]

فالمهم أننا إذا أردنا أن نجعل العطف في كلام المؤلف على التأسيس لا التوكيد والترادف، فنقول: إن فهم القرآن يريد به الحكم والأسرار التي يتضمنها، ومعرفة تفسيره، يعني اللفظ فقط، ومعانيه أى معرفة مرادبه.

٣. المحكمات والمتشابهات

والمتشابه لا يرجى بيانه والمحكم لا توقف معرفته على البيان وقد حكى الحسين بن محمد بن حبيب النيسابوري في هذه المسألة ثلاثة أقوال أحدها أن القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب أحكمت آياته والثاني كله متشابه لقوله تعالى الله نزل

[١٥] نفس المرجع

أحسن الحديث كتابا متشابها والثالث وهو الصيح أن منه محكما ومنه متشابها لقوله تعالى منه آيات محكمات هن أم الكتاب. [١٦]

فأما المحكم فأصله لغة المنع تقول أحكمت بمعنى رددت ومنعت والحاكم لمنعه الظالم من الظلم وحكمه اللجام هي التي تمنع الفرس من الاضطراب وأما في الاصطلاح فهو ما أحكمته بالأمر والنهي وبيان الحلال والحرام.

٤. الإستفهام

عند البلغاء أن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل. وذلك بأداة من إحدى أدواته الآتية، وهى: الهمزة، وهل، وما ومتى وإيان وكيف وأين وأنى وكم وأي. وتنقسم بحسب الطلب إلى ثلاثة أقسام:[١٧]

١. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى، وهو الهمزة

٢. وما طلب به التصديق فقط، وهو هل

٣. وما يطلب به التصور فقط، وهو بقية ألفاظ الاستفهام

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أو تصديق.

---

[١٦] بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي. *البرهان في علوم القرآن*. موقع يعسوب.

[١٧] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة* (سورابايا: الهداية، ١٩٦٠)، ٨٥

فالتصور: هو إدراك المفرد، نحو أعليٌ مسافرٌ أم سعيدٌ تعتقدٌ أن السفر حصل من أحدهما، ولكن تطلب تعيينه. ولذا يجاب فيه بالتعيين، فيقال سعيد مثلا.

والتصديق هو إدراك وقوع نسبة تامة بين المسند والمسند إليه – أوعدم وقوعها بحيث يكون المتكلم خالي الذهن مما استفهم عنه في جملته مصدقا للجواب –إثباتا بنعم أونفيا بلا.

وعند النحاة أن الاستفهام نوعان هما اسم وحرف، أما اسم الاستفهام هو اسم مبهم يستعلم به عن شيء، وأسماء الاستفهام هي من، ومن ذا، وما وماذا، ومتى، وأيان، وأين، وكيف، وأنى، وكم، وأي. إما حرفا استفهام هما الهمزة و هل.[١٨]

فالهمزة يستفهم عن المفرد وعن الجملة. الأول نحو: أخالد شجاع أم سعيد؟ . والثانى نحو: أجتهد خليل؟، تستفهم عن الإجتهاد إليه. ويستفهم بها في الإثبات، كما ذكر، وفي النفي، ألم يسافر أخوك؟.

وهل لايستفهم بها إلا عن الجملة في الإثبات، نحو: هل قرأت النحو؟ ولا يقال: هل لم تقرأه؟. وأكثر ما يليها الفعل، كما ذكر وقل أن يليها الإسم، نحو: هل علي مجتهد؟ .[١٩]

---

[١٨] مصطفى الغلاييني. *جامع الدروس العربية* (بيروت: دار الفكر. ٢٠٠٧)، ٩١

[١٩] نفس المرجع.، ٥٢٤.

من المعلوم أن الهمزة استعملت لتؤدي وظيفة التعليق في الجمل الإستفهامية أي أن تكون للإستفهام، وحقيقته: طلب الفهم، إلا أن الملاحظ.[٢٠]

١. النداء، فتقوم مقام أداء النداء (يا) ولكنها تختص لنداء القريب

٢. التسوية، وذلك حين تكون الهمزة داخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها

٣. الإنكار الإبطالي، أن تكون ما بعد غير واقع وأن مدعيه كاذب

٤. الإنكار التوبيخي، أن تكون ما بعد الهمزة واقعا وأن فاعله ملوم

٥. التقرير، ومعناه أن تحمل المخاطب على الإقرار والإعتراف بأمر قد استقر عنده ثبوته أونفيه، وفي هذه الحالة يجب أن يلي الهمزة الشيءالذى تقرر المخاطب به

٦. السخرية، كقوله تعالى (أصلاتك تأمرك أن نترك ما يبعد آباؤكم) [٢١]

٧. الأمر وطلب الفعل، كقوله تعالى (أأسلمتم) وهو هنا بمعنى أسلموا

٨. التعجب (ألم تركيف فعل ربك بأصحاب الفيل)[٢٢]

٩. الاستبطاء، نحو قوله تعالى (ألم يأن للذين آنمو.....لاآية)[٢٣]

---

[٢٠] مصطفى الساقي. *أقسام الكلام العربي* (قاهرة مكتبة الخانجي، ١٩٧٧)، ٣٢٩-٣٣٣

[٢١] القرآن، ١١: ٨٧

[٢٢] القرآن، ١٠٥: ١

[٢٣] القرآن، ٥٧: ١٦

وأما عند السيوطي أن الهمزة تأتي على وجهين، أحدهما: الاستفهام وحقيقته طلب الإفهام وهي أصل أدواته ومن ثم اختصت بأمور.

١. جواز حذفها كما سيأتي في النوع السادس والخمسين.

٢. أنها ترد لطلب التصور والتصديق بخلاف هل فإنها لتصديق خاصة وسائر الأدوات للتصور خاصة.

٣. أنها تدخل على الإثبات نحو أكان للناس عجباً.

٤. تقديمها على العاطف تنبيهاً على أصالتها في التصدير نحو أوكلما عاهدوا عهداً.

٥. أنه لا يستفهم بها حتى يهجس في النفس إثبات ما يستفهم عنه بخلاف هل فإنه لما يترجح عنده فيه نفي ولا إثبات حكاه أبوحيان عن بعضهم.

٦. أنها تدخل على الشرط نحو أفإن مات فهم الخالدون أفإن مات أوقتل انقلبتم بخلاف غيرها.

الثاني من وجهي الهمزة أن تكون حرفاً ينادي به القريب وجعل منه القراءة قوله تعالى أمن هوقانت آناء الليل على قراءة تخفيف الميم: أي يا صاحب هذه الصفات. قال ابن هشام: ويبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز إذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الخوف

إذا التقدير عند من جعلها للاستفهام: أمن هوقانت خير أم هذا الكافر: أي المخاطب بقوله قل تمتع بكفرك قليلاً. فحذف شيئان: معادل الهمزة والخبر.[٢٤]

٥.معنى وظيفي لحروف لا

لا حرف من حروف لا المعاني وهي من قسم الأداة تستعمل في السياق على ثلاثة أوجه تؤدى في كل منها وظيفة رئيسية:

١. النفى، وفي أدائها هذه الوظيفة تأتي على عدة صور:

- تكون نافية للجنس ويأتي الاسم بعد مبنيا على ما ينصب به مثل : لا رجل في الدار ويكون منصوبا إذا أضيف مثل (لاصاحب جود ممقوت)
- تكون بمعنى ليس وتستعمل في الكلام استعملها تقول: (لا إنسان خالد) و(لا الخبر خالد)
- تكون عاطفة : ولأجل أن تكون عاطفة لابد أن يتقدمها إثبات أو أمر أو نداء تقول (جاء زيد لاعمرو) و (اضرب زيدا لاعمرا)
- تكون حرف جواب منافضا ل(نعم) وفي الحالة يجوز حذف الجملة بعدها تقول: (أجاءزيد؟) فتقول : (لا) والمعنى : لا لم يجىء

[٢٤] جلال الدين السيوطي. *الإتقان في علوم القرآن*. النوع الرابعون

- أن تكون على غير ما تقدم، وفي هذه الحالة يجب تكرارها إذا كان ما بعدها جملة إسمية أوفعلا ماضيا لفظا وتقديرا قال تعالى (فَلَاصَدّق ولاصلّى)[٢٥]
- تستعمل في النفي المقصود منه الدعاء كقولهم : لانامت أعين الجبناء

٢. أن تؤدى وظيفة النهى وهو طلب الترك ومختص بالدخول على فعل المضارع ويكون بعدها مجزوما مفيدا للاستقبال، وقد يكون المنهى بها مخاطبا نحو (لاتتخذواعدوى وعدوكم أولياء)[٢٦] ، أو غائبا نحو قوله تعالى (لايتخذ المؤمنون الكافرين أولياء)[٢٧].

٣. التوكيد وهي (لا) الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقويته نحو قوله تعالى (ما منعك إذ رأيتهم ضلوا ألا تتبعنى) [٢٨] و (لئلا يعلم أهل الكتاب)[٢٩]

٦.تعريف علم الدلالة

علم الدلالة هو اصطلاح جديد لكلمة *Semantique* الفرنسية أو *Semantics* الإنجليزية. وأصل الكلمة الفرنسية هو اصطلاح وضعه اللغوي

---

[٢٥] القرآن، ٧٥: ٣١

[٢٦] القرآن، ٦٠: ١

[٢٧] القرآن، ٣: ٢٨

[٢٨] القرآن، ٢٠: ٩٢

[٢٩] القرآن، ٥٧: ٢٩

الفرنسي *Bréal* (بريال) سنة ١٨٩٧ وورد في كتابه *Essai de Sémantique* (مقالات في علم الدلالة) والكلمة تعود إلى الكلمة اليونانية *Sema* التي تعنى "علامة".[٣٠]

وأما عند عمر أن علم الدلالة هو الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى.[٣١] وقد اشتهر بين يدي اللغويين أن العلم الدلالة داخل في علم اللغة ويستطيع أن يزعم أن العلم الدلالة هو جزء من علم اللغة مستوى من مستوياته، كعلم الأصوات وعلم النحو. ومع ذلك يقبل علماء اللغة كلهم تقريبا- صراحة أو ضمنا- النموذج اللغوي الذي يكون علم الدلالة فيه في "طرف" وعلم الأصوات في "طرف آخر" أما علم النحو فيقع في مكان ما بينهما.[٣٢]

ويعرف الجرجاني الدلالة من منطلق الثقافة الأصولية فيقول :"الدلالة هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة

---

[٣٠] عوض حيدر، علم الدلالة، ١٢.

[٣١] مختار عمر، *علم الدلالة*، ١١.

[٣٢] إبراهم السيد، *إطار جديد*، ١٦.

النص وإشارة النص واقتضاء النص. وعلى أساس هذا التعريف للدلالة، فأقسامها عند الجرجاني اثنان:[٣٣]

١. الدلالة اللفظية: إذا كان الشيء الدال لفظا

٢. الدلالة غير اللفظية: إذا كان الشيء الدال غير لفظ

٧.عناصر المعاني

أصنافِ الدِلاَّلات خمسة أشياءَ:[٣٤]

١. اللفظ: و هو إحدى الدلالات الخمس على المعاني، ميزة الإنسان و خاصته الأساسية التي بها يتحدد نوعيا و هي قدرته على الكلام و الإبانة عن نفسه بالألفاظ.

٢. الإشارة تكون باليد وبالرأس وبالعين والحاجب والمِنْكِب إذا تباعَدَ الشخصان، وبالثَّوب وبالسَّيف وقد يتهدَّد رافعُ السَّيف والسَّوط فيكون ذلك زاجراً ومانعاً رادعاً ويكون وعيداً وتحذيراً

---

[٣٣] منقور عيد الجليل. *علم الدلالة*. (دمشق: لاتحاد الكتاب العرب.٢٠٠١)، ٣٨

[٣٤] http://elhamel.net/٢٠٠٩/archive/index.php?t-٣٤٩٠.html

٣. الخطُّ: ومما ذكَر اللَّهُ عزّ وجلّ في كتابه من فضيلة قوله تعالى:(اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الذى عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)، وأقسم به، فقال: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ). وقالوا "القلمُ أبقى أثراً واللسان أكثَرُ هَذَراً"

٤. العقد: والدليل على عظم قدره: (الرَّحْمَنُ عَلّمَ القُرْآنَ خَلَقَ الإنْسانَ عَلَّمَهُ البَيَانَ الشَّمْسُ وَالْقمَرُ بحُسْبَانِ) وقوله: (هُوَ الذى جَعَل الشّمْسَ ضِياءً وَالْقَمَرَ نُوراً وقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ)

٥. النِّصبة: فهي الحالُ النَّاطقة بغير اللّفظ والمشِيرة بغير اليد وذلك ظاهرٌ في خلْق السماوات والأرض وفي كلِّ صامتٍ وناطق وجامدٍ ونامٍ ومُقيم وظاعن وزائد وناقص. فالدَّلالة التي في الموات الجامد كالدّلالة التي في الحيوان الناطق فالصَّامتُ ناطق من جهة الدّلالة والعَجْماء مُعْرِبةٌ من جهة البُرهان.

٨. أنواع الدلالة

كل كلمة تمتلك دلالات ثلاث:[٣٥]

١. دلالة لفظية: وهي التي تستفاد من اللفظ (أصوات الكلمة الأصول). وهي أقوى الدلالات.

---

[٣٥] نفس المرجع

٢. دلالة صناعية (صرفية): وهي المستفادة من صيغة الكلمة.

٣. دلالة معنوية: وهي التي ينتقل منها من معنى الكلمة إلى معان أخرى.

أمثلة ضرب:

دلالته اللفظية هي: دلالة الأصوات ض ر ب على (الضرب).

دلالته الصناعية هي: دلالة صيغة فَعَلَ على الفعل وزمنه.

دلالته المعنوية هي: دلالة الضرب على الفاعل والمفعول به وأداة الضرب.

٨. النظرية السياقية *(Teory Context)*

تعود لفظة *context=context* إلى اللفظة اللاتينية *contexere* وتعنى ربط رباطا وثيقا، وهي في الاصطلاح اللغوى تعنى علاقة لغوية، أوخارج نطاق اللغة يظهر فيها الحدث الكلامى، وفي هذا التعريف إشارة غلى نوعين من السياق هما السياق اللغوى والساق الموقف (الحال).[٣٦]

علم المعنى في اللغة العربية خاصة في اللغة القرآن هو علم لاغريب له لأن تفهم القرآن يحتاج إلى معرفة المعنى اللفظ والكلمة بل سياقه. ويستعمل هذا العلم منذ

[٣٦] عوض حيدر، *علم الدلالة*، ١٥٧

قرن ثمانية عشر تقريبا عند علماء ومفسرين يجاهدون في تدبر القرآن حتى يصنع كتب التفاسر وعلومهم، لكن فيه لم يبين علم المعنى تفصيلا.

أما السياقي عند توفيق الرحمن لغة مناسبة ومعالقة يعنى السياق ما حول اللغوي أو ما داخل اللغوي وما خارج اللغوي حول الخطاب ومعانيه. وهو ينقسم النظرية السياقية على ثلاثة أقسام:

١. السياق اللغوي هو داخل اللغوي الذي يتضمن عناصر اللغة كما مفردة وكلمة وخطاب. وينقسم عناصر داخل اللغوي على ستت مجال:

١.١. تركيب الصوت، مناسبة الصوت يتضمن المعنى كما نام الولد من ناحية الصوت هذا اللفظ يحدد معناه على ضوء صوتية لأنه لايستطيع أن يبدل باللفظ دام أوناب أوناف وكذلك الولد لايبدل باللفظ البلد أوالخلد.

١.٢. تركيب الصرفي، تغير تركيب الصرفي يستطيع أن يتغير المعنى. كما الولد لايساوي بالولادة أو الوالد لأنهم عند الأسياق المتنوعة.

١.٣. التركيب النحوي، وهو قسمان النحو العام والنحو الخاص. أما النحو العام هو معنى اللفظ العام يفهم بجملة أو عبارة كما "أحمد مسافر" عند تركيب النحو بمعنى جملة خبرية. وأما النحو الخاص هو

معنى اللفظ الخاص يفهم بتركيب اللفظ كما "الولد نام" اللفظ الولد بمعنى فاعل.

١.٤. التركيب المعجمي، يعتمد على مفردة وخصائص المعنى اي كل معنى اللفظ له خاصة ويفرق باللفظ آخر كما "نام أبوك" نام يفرق باللفظ صحا وأب يفرق باللفظ عمّ.

١.٥. مصاحبة، اللفظ الذي يتعلق باللفظ آخر كما أنف بمعنى عضو من الوجه. يغير معناه عندما يعالق باللفظ آخر نحو أنف القوم يعنى إمام القوم. أنف النهار يعنى أول الوقت النهار.

١.٦. الأسلوب، تغير العنى عند خطاب ثم يوجد معنى العبارة كما زيد كثير الرماد يعنى زيد كثير معطٍ

٢. السياق الموفقي، معنى الكلمة لايتعلق باللفظ فقط ولكن بما خارج اللغوي وهو يعدد بأحوال:

٢.١. كلام العفل

٢.٢. طبيعة المتحدثين

٢.٣. طبيعة أشياء

٢.٤. الأفعال المصاحبة للكلام

٢.٥. زمان الكلام

٣. سياق الثقافي، سياق الاجتماعي أو الثقافي عند المحادثة كما "جذر للأهل الحياة هو حبة ولأهل اللغة هو أصل الكلمة[٣٧]

وأما الباحثة تستخدم في هذا البحث العلمي بنظرية سياقية عند ك. أمير وقد اقترح ك.أمير *(K. Ammer)* تقسيما للسياق ذا أربع شعب يشتمل:[٣٨]

١. السياق اللغوي *Linguistic Context*

٢. السياق العاطفي *Emotional Context*

٣. السياق الموقفي *Situational Context*

٤. السياق الثقافي *Cultural Context*

١. السياق اللغوي *Linguistic Context*

وهو "البيئة اللغوية" التي تحيط بصوت أوفونيم أو مورفيم أو كلمة أوعبارة أو جملة. لاحظ دلالات كلمة عصب في السياقات اللغوية الآتية: عصبت :شددته ، عصب القوم أمر: ضمهم واشتد عليهم، عصب الريق فاه: أيبسه، عصب رأسه الغبار: ركبه عصب الماء: لزمه.

---

[٣٧] مترجم من ٤٤ ,(Taufiqurrochman, Leksikologi Bahasa Arab (Malang; UIN Press, ٢٠٠٨

[٣٨] نفس المراجع، ١٥٨.

وكمثل: كلمة زهرة في هذه الجملة: أخذ علي زهرة في روضة الأزهار و فاطمة هي زهرة القرية. معنى كلمة زهرة في جملتين مختلفة، ومعنى كلمة زهرة الأول يدل على أنواع النبات الجمل وزكية الرائحة. إن كان الثاني يدل على إمرأة واسمه فاطمة هي جميلة في قريته كمثل زهرة في الروضة.

٢. السياق العاطفي *Emotional Context*

وهو السياق الذى يتولى الكشف عن المعنى الوجدانى *Emotive Meaning,* والذى قد يتخلف من شخص إلى آخر".

ودوره أنه يحدد درجة القوة والضعف في انفعال المتكلم مما يقتضى تأكيدا أو مبالغة أواعتدالا ومثال ذلك كلمة *love* فهي غير كلمة *like* مع أنهما يشتركان في أصل المعنى، وكذلك كلمة يكره فهى غير كلمة يبغض رغم اشتراكهما في أصل المعنى، وكلمة يود غير كلمة يحب.

أما السياق العاطفي الانفعالي فهو يحدد دلالة الصيغة أو التركيب من معيار قوة أو ضعف الانفعال، فبالرغم من اشتراك وحدتين لغويتين في أصل المعنى إلا أن دلالتها تختلف، مثل ذلك الفرق بين دلالة الكلمتين: (اغتال) و(قتل)، بالإضافة إلى القيم الاجتماعية التي تحددها الكلمتان فهناك إشارة إلى

درجة العاطفة والانفعال الذي تصاحب الفعل، فإذا كان الأول يدل على أن المغتال ذو مكانة اجتماعية عالية، وأن الاغتيال كان لدوافع سياسية، فإن الفعل الثاني يحمل دلالات مختلفة عن الأول وهي دلالات تشير إلى أن القتل قد يكون بوحشية وأن آلة القتل قد تختلف عن آلة الاغتيال فضلاً على أن المقتول لا يتمتع بمكانة اجتماعية عالية.[٣٩]

٣. السياق الموقفي *Situational Context*

يعرف سياق الحال أو سياق الموقف بأنه الموقف الخارجي الذى جري فيه التفاهم بين شخصين أو أكثر: ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحدثين والقيم المشتركة بينهم والكلام السابق للمحادثة. وكما كان سياق الموقيف يوضح معنى اللفظ، نجده يسد في الدلالة مسد كلام محذوف.

---

[٣٩] عبد الجليل، *في التراث العربي*، ٨٩

فسياق الحال يدل دلالة الألفاظ المذكور، وإن لم يذكر هذا اللفظ في الكلام وهذا كثيرة في كلام الناس حيث يستغنون عن ذكر ألفاظ كثيرة في كلامهم اعتمادا على سياق الحال في أن يدل دلالتها. ويمثل سياق الحال هذا نوعين:

أ. ينطلق من (دراسة علاقة منتج بنتاجه فيتم رصد المؤثرات الشخصية والبيئة والإيديولوجية والمرام الكامنة وراء التأليف.

ب. يمثل جانب المنتج على المتلقى (وينطلق من فعل النتاج الرموزي في متلقيه الذى يتفاعل مع بناه اللافته فيعيد التأليف لفهمه واستجلاء معناه.

٤. السياق الثقافي أو الاجتماعي *Culture Context*

وهو السياق الذى يكشف من المعنى الإجتماعي *Social Meaning*، وذلك المعنى الذى توحى به الكلمة أو الجملة، والمرتبة بحضارة معينة أو مجتمع معين ويدعى أيضا المعنى الثقافي *Culture Meaning* فاختلاف البيئة الثقافية في المجتمع يؤدي إلى اختلاف دلالة الكلمة من بيئة إلى الأخرى.[٤٠] فكلمة مثل *looking glass* تعتبر في بريطانيا علامة على الطبقة الإجتماعية العليا بالنسبة لكلمة *mirror*. وكذلك كلمة *rich* بالنسبة لكلمة

[٤٠] عوض حيدر، *علم الدلالة*، ١٦٢.

wealthy. وكلمة (عقيلته) تعد في العربية المعاصرة علامة على الطبقة الإجتماعية المتميزة بالنسبة لكلمة (زوجته) مثلا.[٤١]

[٤١] مختار عمر، *علم الدلالة*، ٧١.